سجلت أسعار الذهب ارتفاعا ملحوظا مع نهاية تداولات الأسبوع الماضي لتغلق قرب مستوى 4879 دولارا للأونصة محققة مكاسب للأسبوع الرابع على التوالي مع تحسن المعنويات في الأسواق العالمية وتراجع قيمة الدولار الأميركي.

وقال تقرير متخصص صادر عن شركة دار السبائك الكويتية أمس ان هذا الأداء الإيجابي جاء مدفوعا بإعلان إيران إعادة فتح مضيق هرمز أمام الملاحة التجارية خلال فترة الهدنة، ما أسهم في تهدئة المخاوف المرتبطة بالإمدادات العالمية وخفف من الضغوط التضخمية بالتزامن مع تراجع أسعار النفط بشكل حاد.

وأضاف التقرير أن تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن قرب التوصل إلى اتفاق مع إيران عززت شهية المخاطرة لدى المستثمرين، ما أدى إلى انخفاض الدولار إلى أدنى مستوياته في سبعة أسابيع، وهو ما دعم بدوره أسعار الذهب باعتباره أصلا مقوما بالعملة الأميركية.

وأوضح أن أسواق المعادن النفيسة شهدت أداء قويا، حيث ارتفعت العقود الآجلة للذهب بنسبة تقارب 1.5% خلال جلسة الجمعة في وقت سجلت الفضة مكاسب أسبوعية تجاوزت 7% مدعومة بتغير توقعات السياسة النقدية وتراجع عوائد السندات الأميركية.

وذكر أن انخفاض أسعار النفط بأكثر من 9% أسهم في تعزيز توقعات الأسواق باتجاه مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) الأميركي نحو تبني سياسة نقدية أكثر مرونة مع تراجع احتمالات تشديد الفائدة، وهو ما وفر دعما إضافيا للذهب، وفي المقابل لاتزال حالة عدم اليقين قائمة مع استمرار الخلافات الجوهرية بين الولايات المتحدة وإيران خصوصا بشأن الملف النووي ما يبقي الأسواق في حالة ترقب حذر.

ومن الناحية الفنية، أوضح التقرير أن الذهب يواجه مستوى مقاومة رئيسيا قرب 4900 دولار، حيث فشل حتى الآن في اختراقه بشكل حاسم رغم تحسن الزخم الإيجابي المدعوم بمؤشرات فنية مثل مؤشر القوة النسبية.

وبين أن التوقعات تشير إلى أن تجاوز مستوى 4900 دولار قد يدفع الأسعار نحو 4950 دولارا ثم 5000 دولار للأونصة، وأن كسر مستوى 4750 دولارا قد يفتح المجال أمام موجة تصحيح نحو مستويات أدنى قرب 4700 دولار.

وأفاد بأن تحركات الذهب في الفترة المقبلة ستبقى مرهونة بتطورات المشهد الجيوسياسي، خصوصا احتمالات التوصل إلى اتفاق نهائي بين الولايات المتحدة وإيران إلى جانب بيانات الاقتصاد الكلي وقرارات البنوك المركزية التي ستحدد اتجاهات الأسواق العالمية خلال المرحلة المقبلة.

وعلى الصعيد المحلي، قال تقرير «دار السبائك» إن هذه التطورات انعكست على السوق الكويتي، إذ بلغ سعر غرام الذهب عيار 24 نحو 48.525 دينارا (نحو 158 دولارا)، فيما سجل عيار 22 نحو 44.480 دينارا (نحو 149 دولارا)، فيما تراجعت أسعار الفضة إلى نحو 805 دنانير للكيلوغرام (نحو 2629 دولارا) وسط متابعة المستثمرين للتقلبات العالمية وتأثيرها على الطلب والاستثمار.